

العدد 1

—(152)—

إنّ تطرب الأرواح فهو غناؤها _____ وإذا شجاها الحزن فهو الأدمع
فذرّوه حيث يعيش غريداً على _____ فنن، وملتاعاً يئن فيوجع
لا تطلبوا منه، فما هو بالذي _____ يبني ويهدم، أو يضر وينفع
أكبرت دور الشعر عما صوروا _____ وعرفت رزء الفكر في من لم يعوا
فالشعر أجّ ألف نار وانبرى _____ يلوي أنوف الظالمين ويجدع
لو شاء صاغ النجم عقداً ناصعاً _____ يزهو به عنق أرق وأنصع
أو شاء رد الرمل من نفحاته _____ خلاً بأنفاس الشذى يتضوع
أو شاء رد الليل في أسماره _____ واحات نور تستشف وتلمع
أو شاء قادمين الشعوب كتائباً _____ يعنو لها من كلّ أفق مطلع
أنا لا أريد "الشعر" إنّ جدت بنا _____ نوب، يخلي ما عناه ويقبع
أو أن يوشي الكأس في سمر الهوى _____ ليضاء ليل المترفين فيسطع
أو أن يباع فيشتري إكليله _____ تاج من المدح الكذوب مرصع
لكن أريد "الشعر" وهو بدر بنا _____ مجد، وسيف في الكفاح، وأدرع

بغداد يا زهو الربيع على الربى _____ بالعطر تعبق والسنا تتلفع
يا ألف ليلة ما تزال طيوفها _____ سمراً على شيطان دجلة يمتع
يا لحن (معبد) والقيان عيونها _____ وصل كما شاء الهوى وتمنع

بغداد يومك لا يزال كألمه _____ صور على طرفي نقيض تجمع
يطغى النعيم بجانب وبجانب _____ يطغى الشقا فمرفه ومضيع
في القصر أغنية على شفة الهوى _____ والكوخ دمع في المحاجر يلذع
ومن الطوى جنب البيادر صرع _____ ويجنب زق أبي نؤاس صرع

